جسر المحبة والخدمة بين الزوار والمجتمع المحلي

كرخة.. مدينة الألف موكب ومحطة الضيافة الكبرى على طريق الأربعين

الوفاق/ في قلب محافظة خوزستان (جنوب غرب إيران)، تتحول مدينة كرخة خلال أيام أربعينية الإمام الحسين(ع) إلى محطة بارزة في خارطة السياحة الدينية، حيث تمتزج قيم الضيافة الشعبية بروح الخدمة والتكافل المجتمعي، عبر مئات المواكب والبيوت التي تفتح أبوابها لاستقبال الزوار المتوجهين إلى العتبات المقدسة في العراق.

وتقدم كرخة نموذجاً مميزاً للمدن الواقعة على طرق العبور الأربعينية، إذ لا تقتصر مهمتها على كونها محطة استراحة للزائرين، بل أصبحت مركزاً متكاملاً للخدمات الدينية والإنسانية، يعكس ثقافة الكرم والتعاون التي تميز سكان المنطقة خلال هذه المناسبة الروحية الكبرى.

موقع استراتيجي على طريق الزائرين

تتمتع مدينة كرخة بموقع جغرافي مهم على محور عبدالخان – جذابة، المعروف أيضاً باسم طريق الإمام الحسين(ع)، وهو أحد المسارات الرئيسية التي يسلكها الزوار سنوياً للوصول إلى منفذ جذابة الحدودي والتوجه نحو العراق.

ويمنح هذا الموقع المدينة دوراً محورياً في منظومة استقبال وخدمة ملايين الزوار المشاركين في مسيرة الأربعين، حيث تعمل مختلف المؤسسات المحلية والأهالي على توفير بيئة مناسبة للراحة والإقامة وتقديم الخدمات المتنوعة خلال رحلة الزائرين.

وأكد قائممقام مدينة كرخة، أن المدينة تمتلك إمكانات كبيرة في مجال استقبال زوار الأربعين، مشيراً إلى أنها تُعرف باسم «مدينة الألف موكب»، نظراً لاتساع نطاق المشاركة الشعبية وتحول العديد من المنازل إلى مراكز تطوعية للضيافة خلال أيام الزيارة.

مئات المواكب والبيوت في خدمة الزوار

وأوضح باقر جعب، أن نحو ١٠٠ موكب رسمي ينشط في المدينة خلال أيام الأربعين، إلى جانب مئات البيوت الخاصة التي تستقبل الزوار بصورة تطوعية، حيث يقدم الأهالي مختلف أشكال الدعم والخدمات للمشاركين في هذه الرحلة الدينية من داخل إيران وخارجها.

وأشار إلى أن سكان كرخة، من مختلف الفئات العمرية، يجددون في كل عام التزامهم بخدمة زوار الإمام الحسين(ع)، من خلال تحويل منازلهم إلى أماكن للضيافة والاستقبال، في مشهد يعكس عمق الروابط الاجتماعية وثقافة العطاء المتجذرة في المنطقة.

وأضاف أن هذه المشاركة الشعبية الواسعة جعلت من كرخة إحدى أهم نقاط الخدمة على طريق الأربعين، حيث تسهم في تسهيل حركة الزوار وتوفير احتياجاتهم خلال مراحل سفرهم نحو العتبات المقدسة.

المواكب.. تجربة سياحية وروحية متكاملة

لا تقتصر خدمات المواكب في كرخة على تقديم الطعام والشراب، بل تشمل منظومة واسعة من الخدمات التي تضم الإقامة، والرعاية الصحية، والخدمات الثقافية، والاستراحة، ومختلف أشكال الدعم اللوجستي للزوار.

وأكد جعب أن هذه المبادرات تمثل أحد أبرز مظاهر السياحة الدينية المرتبطة بالأربعين، إذ تتحول رحلة الزائر إلى تجربة إنسانية وثقافية متكاملة تجمع بين الروحانية والتواصل الاجتماعي والتعرف على ثقافة المجتمعات المضيفة.

وتعكس مواكب كرخة صورة مشرقة عن الدور الذي تؤديه المدن الواقعة على طرق الزيارة في تطوير السياحة الدينية، من خلال الجمع بين التنظيم الخدمي والمشاركة الشعبية الواسعة.

الضيافة الشعبية.. هوية الأهالي في الأربعين

تسعى مدينة كرخة من خلال جهود سكانها ومؤسساتها إلى ترسيخ مكانتها كإحدى أبرز محطات استقبال الزوار في غرب إيران، مستفيدة من موقعها الجغرافي ومن رصيدها الاجتماعي والثقافي في مجال الضيافة.

وبينما تتوافد أعداد كبيرة من الزائرين نحو منفذ جذابة الحدودي، تواصل كرخة تقديم نموذج فريد يجمع بين الخدمة والتقاليد والهوية المحلية، لتبقى إحدى المحطات التي تحمل في ذاكرة الزائرين صورة مميزة عن كرم الضيافة وروح التعاون خلال مسيرة الأربعين.

كندوان تستعد لاستقبال العالم عبر بوابة اليونسكو

الوفاق/ تواصل قرية كندوان التاريخية في محافظة آذربايجان الشرقية، إحدى أندر القرى الصخرية المأهولة في العالم، خطواتها نحو إدراجها على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، في إطار رؤية تنموية تقوم على المواءمة بين حماية إرثها الحضاري الفريد، وتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز مكانتها كإحدى أبرز وجهات السياحة الثقافية في إيران والمنطقة.

وأكد مدير عام شؤون القرى والمجالس المحلية في محافظة آذربايجان الشرقية، أن نجاح ملف تسجيل كندوان على قائمة التراث العالمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمشاركة المجتمع المحلي، مشدداً على أن السكان يمثلون الشريك الأساسي في حماية هذا الإرث الإنساني وصون هويته التاريخية.

وأكد رسول خدابخش أن مستقبل كندوان ينبغي أن يُبنى على دراسات علمية وتقييمات اجتماعية وميدانية دقيقة، بعيداً عن الاجتهادات الفردية أو القرارات الإدارية المجردة، بما يضمن تحقيق تنمية متوازنة تحافظ على أصالة القرية وتدعم تطورها.

كما شدد على أهمية التنسيق بين الجهات المعنية لإدارة التنمية الريفية، وتنظيم أعمال البناء، ومعالجة الزيادة السكانية، وتطوير الأنشطة السياحية ضمن إطار موحد يوازن بين حماية القيمة التراثية للقرية وتحسين جودة الحياة لسكانها. وقال خدابخش: أن مستقبل كندوان لا يمكن أن يُبنى من خلال رؤى أحادية، بل يتطلب شراكة حقيقية بين السكان، ووزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، ومؤسسة الإسكان، بما يحقق المصلحة الوطنية ويحافظ على خصوصية القرية.

وأضاف أن الحفاظ على حيوية كندوان يتطلب توفير حلول مناسبة للأجيال الجديدة والأسر الناشئة، بما يضمن استمرار الحياة داخل القرية ويحد من التوسع العمراني العشوائي، مع الحفاظ على طابعها التاريخي الفريد.

وأشار إلى أن مشروع تنظيم مستويات السكن يهدف إلى صون الهوية الريفية للقرية، وفي الوقت نفسه استيعاب النمو السكاني عبر حلول عمرانية مدروسة تحد من المخالفات وتوفر بيئة معيشية ملائمة للسكان.

وأكد خدابخش، أن المكانة العالمية التي تطمح إليها كندوان تفرض الحفاظ على أصالتها المعمارية وهويتها الثقافية، مشيراً إلى أن نجاح هذا المشروع يعتمد على تحقيق توازن دقيق بين صون التراث، وتلبية احتياجات المجتمع المحلي، وتعزيز التنمية السياحية المستدامة، بما يرسخ مكانة كندوان كواحدة من أهم القرى التراثية والوجهات السياحية الفريدة في إيران والعالم.

وتُعد كندوان واحدة من أبرز المقاصد السياحية في إيران، إذ تتميز بمنازلها المنحوتة داخل الصخور البركانية، والتي ما تزال مأهولة بالسكان منذ مئات السنين، وهو ما يمنحها مكانة استثنائية بين القرى التاريخية في العالم، ويجعلها من أهم المواقع المرشحة للانضمام إلى قائمة التراث العالمي لليونسكو.

الحرف التقليدية تتألق في مهران مع انطلاق أيام سياحة الأربعين

الوفاق/ في مبادرة تجمع بين خدمة زوار أربعينية الإمام الحسين(ع) ودعم التنمية الاقتصادية، افتتحت محافظة إيلام معرضًا للحرف اليدوية والهدايا التذكارية في منفذ الشهيد رئيسي الحدودي بمدينة مهران، مستثمرةً التدفق الكبير للزائرين للتعريف بتراثها الحرفي العريق، وتنشيط السياحة الثقافية، وفتح آفاق جديدة أمام الصناعات التقليدية والمنتجات المحلية.

وأكد محافظ إيلام، خلال مراسم الافتتاح، أن تقديم أفضل الخدمات لزوار الأربعين يمثل أولوية رئيسة، إلا أن هذه المناسبة الدينية الكبرى تشكل أيضًا فرصة استراتيجية لتعزيز الاقتصاد المحلي، والتعريف بالمقومات الثقافية والسياحية التي تزخر بها المحافظة.

وأوضح أحمد كرمي، أن المحافظة، بالتعاون مع الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية والجهات المعنية، أقامت ١٥٠ جناحًا للحرف اليدوية والمنتجات المحلية على امتداد مسارات حركة الزائرين، من بينها ٢٠ جناحًا في منفذ الشهيد رئيسي بمدينة مهران، حيث ستواصل استقبال الزوار حتى نهاية أيام الأربعين.

وأشار كرمي إلى أن هذه المبادرة تمنح الزائرين فرصة للتعرف على الإبداعات الحرفية التي يشتهر بها فنانو إيلام، واقتناء منتجات تعكس أصالة التراث المحلي، بما يسهم في دعم الحرفيين، وتنشيط المشروعات الصغيرة، وتعزيز مصادر دخل الأسر المنتجة.

وأضاف أن اقتصاد الأربعين ينبغي أن يتحول إلى ركيزة حقيقية لدعم الصناعات اليدوية والمنتجات المحلية، مؤكدًا أن استثمار هذا الحدث الديني في مساندة الحرفيين والمنتجين يمثل أحد المحاور الأساسية في خطط التنمية المستدامة بالمحافظة.

وتضم محافظة إيلام نحو ٣٠ ألف حرفي يعملون في ٣٣ حرفة تقليدية متنوعة، ما يعكس ثراءها الثقافي والفني، ويؤهلها لتكون إحدى أبرز الوجهات الإيرانية في مجال السياحة الحرفية والثقافية.

ويقع منفذ مهران الحدودي على بعد ٩٥ كيلومترًا (جنوب غربي مدينة إيلام)، ويواصل ترسيخ مكانته بوصفه أحد أهم المعابر الدولية في المنطقة، ليس فقط بوابة لعبور ملايين الزائرين، بل أيضًا منصة للتعريف بالتراث الثقافي والحرف التقليدية الإيرانية، بما يعزز مكانة إيلام كوجهة تجمع بين السياحة الدينية والثقافية والتنمية الاقتصادية المستدامة.

جيلان غرب تشدد الرقابة على منشآتها السياحية وترتقي بخدمات زوار الأربعين

الوفاق/ تواصل مدينة جيلان غرب، الواقعة في محافظة كرمانشاه (غربي إيران)، تعزيز جاهزيتها لاستقبال زوار أربعينية الإمام الحسين(ع)، عبر تنفيذ خطة رقابية شاملة تستهدف رفع مستوى الخدمات السياحية والضيافة، بما يضمن توفير بيئة آمنة ومريحة لملايين الزائرين المتجهين إلى العتبات المقدسة في العراق، ويعكس قيم الكرم وحسن الاستقبال التي تشتهر بها المنطقة.

وأكد رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في جيلان غرب، أن فرقاً ميدانية متخصصة تواصل تنفيذ جولات تفتيش دورية ومكثفة على المنشآت السياحية ومرافق الضيافة والمطاعم، بهدف ضمان جودة الخدمات المقدمة للزائرين والالتزام الكامل بالمعايير الصحية والمهنية. وأوضح سيروس أديب، أن المدينة تشهد خلال أيام الأربعين حركة عبور متزايدة، نظراً لوقوعها على أحد أهم المحاور المؤدية إلى العراق، ولا سيما بعد إعادة افتتاح منفذ سومار الحدودي، الأمر الذي دفع الجهات المعنية إلى تسخير جميع إمكاناتها لمتابعة مستوى الخدمات المقدمة للمسافرين والزائرين.

وأضاف أن الحملة الرقابية، التي تنفذها كوادر قطاع السياحة بالتعاون مع الجهات المختصة، تشمل زيارات تفتيشية يومية ومفاجئة للمجمعات الخدمية، والـنُّزل البيئية، والمطاعم والاستراحات الواقعة على الطرق، إضافة إلى المقاهي التقليدية، للتأكد من جاهزيتها لاستقبال الأعداد المتزايدة من الزوار.

وأكد أن الهدف من هذه الجولات لا يقتصر على رصد المخالفات، بل يركز بالدرجة الأولى على توجيه المنشآت السياحية نحو الالتزام بأفضل الممارسات المهنية، والارتقاء بمستوى الخدمات بما يليق بزوار العتبات المقدسة، ويعزز جودة التجربة السياحية على امتداد طريق الأربعين.

وأشار إلى أن التعاون الوثيق الذي يبديه العاملون في القطاع السياحي أسهم في إنجاح الخطة الرقابية، لافتاً إلى أن أي ملاحظات أو مخالفات يتم التعامل معها فوراً من خلال توجيه إنذارات وإلزام المنشآت بمعالجة أوجه القصور في أسرع وقت.

وأكد أديب أن هذه الجهود تأتي في إطار ترسيخ مكانة جيلان غرب بوصفها إحدى أهم محطات الاستقبال والخدمات على طريق زوار الأربعين، معرباً عن تقديره للعاملين في القطاع السياحي الذين يواصلون أداء مهامهم بروح المسؤولية والتفاني، بما يسهم في ترسيخ صورة مشرقة عن كرم الضيافة الإيراني ويمنح الزائرين تجربة سفر آمنة ومريحة.